المحور الثاني: العوامل السلوكية ونظام المعلومات المحاسبي

الدرس الاول: اهمية العوامل السلوكية

يشكل الافراد مجموعة المستفدين من نظام المعلومات من خلال مخرجاته او الرغبة في استخدامها، حيث يحكمون على فعالية النظام حسب قناعاتهم وقدرة النظام على توفير المخرجات التي تحقق اهدافهم، ويعر مصطلح الفاعلية على تحقيق الاهداف والاقرار، وهذا الاقرار تتحكم فيه سلوكيات المستفيدين

في نظم المعلومات المحاسبية المستفدون يمثلون عاملا مهما في تقرير فاعلية نظام الوحدة الاقتصادية من خلال درجة الرضا من خلال متطلبات درجة الرضا عن استخدام مخرجات النظام وهو ما يتطلب من المحاسبين الاهتمام بطريقة نشر المخرجات والتعرف على الجوانب المؤثرة منها في توجيهها للمستفدين وتتبع اثر ذلك التوجيه من اجل تقليل درجة مخاطرة المعلومة والحد من حالات عدم التاكد والعمل على توجيه المعلومة المحاسبية بما يزيد من اتخاذ القرار بأعلى عائد وادنى تكلفة، ويؤكد chambers على ضرورة اتصال المحاسبة بالسلوك الانساني واهميته في الممارسة المهنية للمحاسبة " نحن المحاسبين في حاجة لفهم بعض الشيء عن قدرات وحدود الادراك في السلوك الانساني عند ممارسة عملنا في مجال المحاسبة.

فالمحاسبة السلوكية تمثل الجانب المحاسبي الذى يختص بالسلوك الانساني وعلاقته باستخدام المعلومات المحاسبية بكافية وفاعلية، وهى في ذلك تذهب إلى ما وراء الدور المحاسبي التقليدي من تسجيل وقياس ثم التقرير عن المعلومات المالية، إلى حيث دراسة التأثير السلوكي المتبادل بين المعلومات المحاسبية والاشخاص مستخدمي المعلومات، ودراسة دور المتغيرات السلوكية في تحقيق فعالية استخدام المعلومات المحاسبية ومن ثم يصبح المعيار النهائي لفاعلية المعلومات المحاسبية هو التأثير والتأثر بتصرفات وسلوك الافراد مستخدمي المعلومات المحاسبية، وهكذا تصبح المكمل الحقيقي للمعلومات المالية التي يعدها المحاسبون، وتحقق تاثيرا محتملا للمعلومات المحاسبية التي يمكن ان تساهم في تغيير سلوك المستفيدين وفق اساليب ممنهجة بهدف زيادة فاعلية نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية

هاا مايتطلب الاهتمام بالابحاث السلوكية من قبل المحاسبين واخذ نتائجها بعين الاعتبار عند ممارسة مهنة المحاسبة، لاساب يمكن حصر اهمها في:

- تدخل ضمن اختصاصهم ففروض المحاسبين الباحثين في السلوك المحاسبي تختص نظام المعلومات واستخدام البيانات المحاسبية وتوجيه استخدامها
- الحاجة الى التاكد في معرفة ومراقبة سلوك المستفيدين بشكل دوري والبحث في مجال تاثيرها مع المتابعة لتطوير السلوك المحاسبي عن طريق التغذية العكسية ومنه يصبح السلوك المحاسبي بحد ذاته من مخرجات وحركة ممارسة وتتبع الى بيانات محاسبية تدخل ضمن حلقة المعالجة في النظام مرة اخرى.